العنف

هو استخدام القوة أو التهديد ضد الذات أو الأفراد أو المجتمعات مسبباً أضراراً أو إصابات أووفيات .

يظهر العنف في مجتمعاتنا بعدّة أشكال، وهي:

العنف المباشر؛ حيثُ ينقسم إلى نوعين: العنف اللفظي: ويُقصد به استعمال ألفاظ مؤذية وبذيئة مع ارتفاع

نبرة الصوت والصراخ، بالإضافة إلى استخدام أبواق السيارات دون حاجة. العنف الجسدي: ويتمثّل في

قسوة المعاملة والتدافع في وسائل المواصلات والأماكن العامة، والتّشابُك بالأيادي أواستخدام الأسلحة.

العنف غير المباشر: ومن الأمثلة عليه؛ اللامبالاة، والكسل، وتعطيل المصالح، والسلبيّة.

أسباب العنف :

لانتشار العنف وتفاقمه في المجتمعات أسباب متعددة، ومن هذه الأسباب:

العنف الأسري: ويكون على هيئة ضرب مؤلم أو على هيئة نقد وتحقير وتوبيخ مستمرّ، وعدم استخدام أيّ من عبارات المديح والتشجيع، بالإضافة إلى تكليف الابن بما لا يطيق، أو إجباره على تحقيق ما لم يستطع الوالدان تحقيقه، كما يُعدّ تعاطي الوالدين أو إحداهما للمُسكرات أو المخدّرات من أسباب العنف الأسري، وقد اعتبر العلماء هذا السبب من أهمّ أسباب العنف؛ لما للتّربية من دور كبير في تشكيل شخصية الأجيال .

الشعور بالنقص: ويزداد هذا الشعور لدى الأبناء نتيجة عدم حصولهم على الرعاية، فيتولّد لديهم شعور بالحقد على مجتمعاتهم ؛ ممّا يزيد من نسبة الانحراف والعصيان، ويتشكّل الشعور بالنقص أيضاً نتيجة سوء التربية والمعاملة في البيت أو في المدرسة ؛ لذا يجب الحذر من جَرح شعور الطالب أو التسبُّب بشعوره في النقص؛ لأنّ ذلك سيدفعه للانتقام بطريقة أو بأُخرى .

الإعلام وخاصةً المرئي منه: إنّ اعتياد الإنسان على مشاهد العنف والدماء مع تعظيم أبطال هذه المشاهد يؤدّي إلى ترسيخ مفهوم البطولة بشكل مرتبط مع الضرب والعنف.

مكتبتي
www.mektabeti.com

البطالة وضعف الاقتصاد: إنّ ضعف الاقتصاد، وانتشار الفقر والبطالة، وعدم توافر فرص العمل يسبب الشعور باليأس، وتدنّي الوضع الاقتصادي للأسرة مع ازدياد عدد أفرادها يؤدّي إلى تفشّي العنف كوسيلة لحلّ المشكلات.

الكحول وتعاطي المخدرات:

لا يقتصر تأثير الكحول والمخدّرات على الجانب العقلي والبدني فحسب، بل يتعدّاه أيضاً إلى تثبيط مراكز المراقبة في الدماغ؛ ممّا يؤدّي إلى جعل الشخص أكثر عرضة لممارسة السلوكيات العنيفة والاستجابة بشكل عدواني للمؤثّرات.

روح الغوغائية: يكون الناس في وسط التجمُّعات والحشود أقلّ كبتاً لجماح تصرفاتهم السيئة؛ وذلك بسبب قلة الوعي بالمعايير الأخلاقية ؛ ممّا يجعلهم أكثر استجابة للتلميحات العدوانية والعنيفة.

أضرار العنف

للعنف أضرار ومخاطر جسيمة على الأفراد والمجتمعات، ومن هذه المخاطر:

نقص في إدراك قيمة الذات، ونقص الحوافز. مشاكل عقلية كالقلق بالإضافة إلى اضطرابات في الأكل والنوم؛ إذ يلجأ بعض الناس غالباً للكحول والمخدرات كوسيلة لتناسي العنف.

آلام وأضرار جسديّة؛ ككسور العظام، والحروق، والكدمات، والقطوع، والتي تستمرّ آلامها لسنوات بعد التعرُّض للإيذاء.

مواجهة كوابيس و مخاوف، كما يُعاني الأطفال الذين ينشؤون في أُسَر عنيفة من سوء التغذية، وبُطء في النمو والتعلُّم مقارنة بغيرهم من الأطفال، بالإضافة إلى إصابتهم بالعديد من الأمراض، مثل: المغص، والصداع، والربو.

ضعف المهارات الاجتماعيّة والعُزلة والتّهميش.

انخفاض الإنتاجيّة وبالتالي إنخفاض العوائد. انخفاض أو خسارة الفُرَص التعليميّة أوالوظيفيّة أو الاجتماعية. تكاليف طبّيّة وعلاجيّة؛ كالأدوية والمختبرات والأشعة، بالإضافة إلى المصاريف القانونية كالدعاوي والمحاكم والإجراءات الحكومية.

إيجاد بيئة تتّسم بالعنف؛ نظراً لأنّ العنف سلوك قابل للتّناقُل بين الأجيال بالإضافة إلى أنّه يُسبّب جوّاً من القلق والتوتر؛ ممّا يَنتُج عنه اعتبار المجتمع للسلوكيات العنيفة أمراً طبيعياً واعتيادياً.

يساهم العنف المبني على النوع الاجتماعي على التمييز بين الأدوار وانعدام المساواة بين الجنسين؛ مما يسبب إعاقة في عملية التقدم الاجتماعي. ازدياد الصراعات والحروب والثأر .

مكتبتي
www.mektabeti.com

مكتبتي
www.mektabeti.com